بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ ﴾

الحَمْدُ للهِ المُدَبِّرِ الحَكِيمِ، أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ، وَأَبْدَعَ في كُلِّ شَيْءٍ نِظَامَهُ، وَنَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، خَلَقَ الإِنْسَانَ وَسَوَّاهُ، وَبَسَطَ لَهُ فِي الكَوْنِ مَا يَدُلُّهُ عَلَى مَوْلاهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، خَيْرُ مَنْ عَرَفَ اللهَ وَوَحَّدَهُ، وَأَفْضَلُ مَنْ عَبَدَهُ سُبْحَانَهُ وَمَجَّدَهُ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أُولِي النُّهَى، وَعَلَى مَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ وَاسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ إِلَى الدَّارِ الأُخْرَى.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

اتَّقُوا اللهَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ المُتَعَاقِبَةِ فِي جَمِيعِ الأَوْقَاتِ، وَتَذَكَّرُوا قَوْلَهُ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾[١]، وَاعْلَمُوا -رَحِمَكُمُ اللهُ تَعَالَى- أَنَّ التَّأْثِيرَ في القِيَمِ الدِّينِيَّةِ وَالهُوِيَّةِ الوَطَنِيَّةِ لا يَتَوَقَّفُ مِمَّنْ يُحَاوِلُونَ زَعْزَعَةَ إِيمَانِ المُجْتَمَعَاتِ حَتَّى تَذْهَبَ رِيحُهَا وَقُوَّتُهَا وَسِرُّ تَمَاسُكِهَا ﴿ وَدُّوا۟ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا۟ فَتَكُونُونَ سَوَآءً ﴾[٢]، وَلا رَيْبَ أَنَّ ذَلِكَ نَابِعٌ مِمَّا تَحْمِلُهُ قُلُوبُهُمْ مِنْ كَرَاهِيَةٍ وَشَحْنَاءَ ﴿قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ﴾[٣].

أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ:

إِنَّ المُؤَثِّرَاتِ الفِكْرِيَّةَ المُنْحَرِفَةَ تَمْخَرُ عُبَابَ بِحَارِ الشَّكِّ لِمُحَارَبَةِ اليَقِينِ ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾[٤]، ذَلِكَ أَنَّ مِنْ أَقْوَى الهَجَمَاتِ - فِي عَصْرِنَا هَذَا - إِنْكَارَ وُجُودِ الخَالِقِ سُبْحَانَهُ؛ إِذْ عَمِيَتْ عُقُولُ أَصْحَابِهِ عَنْ مَعْرِفَةِ اللهِ، وَتَقَاصَرَتْ قُلُوبُهُمْ عَنِ النَّظَرِ فِي كَمَالِ خَلْقِهِ جَلَّ فِي عُلاهُ ﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى

(١) سورة آل عمران/ ١٠٢.
(٢) سورة النساء/ ٨٩.
(٣) سورة آل عمران/ ١١٨.
(٤) سورة التوبة/ ٣٢.

ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوٓا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾[1]، وَالفِطْرَةُ تَرْفُضُ هَذِهِ الأَفْكَارَ المُنْحَرِفَةَ، يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ: ((كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ))، وَإِنْ تَعْجَبْ فَالعَجَبُ مِمَّنْ لا يُقِرُّونَ أَنَّ الكَوْنَ المُنَظَّمَ تَنْظِيمًا دَقِيقًا وَرَاءَهُ عَظِيمٌ أَنْشَأَهُ، وَقَادِرٌ قَدَّرَهُ، وَعَلِيمٌ ظَهَرَ فِي جَوْدَةِ الصُّنْعِ عِلْمُهُ، أَلَمْ تَصِلْ إِلى سَمْعِهِمُ الحَقِيقَةُ الوَاضِحَةُ! يَقُولُ اللهُ ﷻ: ﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ، أَمْ خَلَقُوا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴾[2].

عِبَادَ اللهِ:

إِذا نَظَرْنَا فيمَا حَوْلَنَا مِنَ الأَشْيَاءِ وَجَدْنَا أَنَّ مَنْ خَلَقَهَا قَدْ أَوْجَدَهَا فِي غَايَةِ الإِبْدَاعِ وَالإِتْقَانِ، بَدْءًا مِنَ الجَمَادَاتِ إِلَى أَنْ يَصِلَ الأَمْرُ إِلَى خَلْقِ الإِنْسَانِ؛ ﴿ ذَٰلِكَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ، ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ﴾[3]، ﴿ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾[4]، وَمَعَ ذَلِكُمُ الإِيجَادِ فِي جَمَالٍ وَإِبْدَاعٍ وَإِتْقَانٍ هُنَالِكَ رِعَايَةٌ وَعِنَايَةٌ مُتَوَاصِلَةٌ بِكُلِّ هَذَا الخَلْقِ الَّذِي نَعْلَمُهُ وَالَّذِي لا نَعْلَمُهُ وَلا نَرَاهُ، يَقُولُ الخَالِقُ جَلَّ عُلاهُ: ﴿ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾[5]، وَيَقُولُ أَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ غَٰفِلِينَ ﴾[6].

عِبَادَ اللهِ:

يَعْلَمُ المُلْحِدُونَ يَقِينًا أَنَّ هَذَا الكَوْنَ البَدِيعَ بِدِقَّتِهِ المُتَنَاهِيَةِ، وَالمُذْهِلَ بِبَرَاعَةِ حَرَكَتِهِ البَاهِرَةِ لا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ وَلِيدَ الصُّدَفِ، لَكِنَّهُمْ أَعْمَوْا أَعْيُنَهُمْ عُلُوًّا، وَأَصَمُّوا آذَانَهُمُ اسْتِكْبَارًا، وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَصِفُ أَمْرَهُمْ هَذَا فَيَقُولُ: ﴿ وَجَحَدُوا بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ

(١) سورة إبراهيم/ ١٠.
(٢) سورة الطور/ ٣٥، ٣٦.
(٣) سورة السجدة/ ٦، ٧.
(٤) سورة المؤمنون/ ١٤.
(٥) سورة سبأ/ ٣
(٦) سورة المؤمنون/ ١٧.

عَـٰقِبَةُ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾[١]، وَلا غَرَابَةَ أَنْ تَجِدَ المُلْحِدَ مُتَنَاقِضًا فِي أَقْوَالِهِ، وَمُتَبَايِنًا فِي تَصَرُّفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ، فَلا يَمْلِكُ مَنْهَجًا رُوحِيًّا، وَلا دُسْتُورًا عَمَلِيًّا، بَلْ يَتَخَبَّطُ خَبْطَ عَشْوَاءَ، وَالآيَاتُ حَوْلَهُ يُرْسِلُهَا اللهُ تَعَالَى هِدَايَةً وَاصْطِفَاءً، لَكِنَّهُ أَغْلَقَ أَمَامَهَا أَبْوَابَ الخَوْفِ وَالرَّجَاءِ ﴿ بَلۡ كَذَّبُواْ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ فَهُمۡ فِيٓ أَمۡرٖ مَّرِيجٍ أَفَلَمۡ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوۡقَهُمۡ كَيۡفَ بَنَيۡنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٖ وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ تَبۡصِرَةٗ وَذِكۡرَىٰ لِكُلِّ عَبۡدٖ مُّنِيبٖ ﴾[٢]، وَعَلَى المُسْلِمِ أَنْ يُحَصِّنَ نَفْسَهُ بِالالْتِجَاءِ إِلَى اللهِ وَدُعَائِهِ فِي الصَّبَاحِ وَالمَسَاءِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا إِذَا أَصْبَحْنَا أَنْ نَقُولَ: ((أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلامِ وَكَلِمَةِ الإِخْلاصِ وَسُنَّةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ المُشْرِكِينَ))، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ.

فَاتَّقُوا اللهَ –عِبَادَ اللهِ–، وَتَذَكَّرُوا قَولَهُ جَلَّ فِي عُلاهُ: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ سَيُجۡزَوۡنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾[٣].

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الْحَمْدُ للهِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالاهُ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

إِنَّ الوِقَايَةَ مِنَ المُؤَثِّرَاتِ الَّتِي تُزَعْزِعُ عَقِيدَةَ المُجْتَمَعِ وَاجِبةٌ عَلَى الجَمِيعِ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ﴾[٤]، فَالحِمْلُ عَلَى أَرْبَابِ الأُسَرِ وَصُنَّاعِ القَرَارِ وَالعُلَمَاءِ ثَقِيلٌ، كُلٌّ فِي مَجَالِهِ

(١) سورة النمل/ ١٤.
(٢) سورة ق/ ٥ – ٨.
(٣) سورة الأعراف/١٨٠.
(٤) سورة التحريم/ ٦ .

مَجَالِهِ وَاخْتِصَاصِهِ، وَاللهُ تَعَالَى قَدْ أَمَرَهُمْ بِالاتِّحَادِ وَالتَّعَاوُنِ عَلَى البِرِّ إِذْ قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾(١)، وَإِنَّهُ مِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يَتَعَاوَنَ فِيهِ المُجْتَمَعُ، وَيَتَآزَرَ أَبْنَاؤُهُ فِي تَحْقِيقِهِ، نَشْرُ العِلْمِ وَتَرْسِيخُ الفِكْرِ الصَّحِيحِ فِي قَلْبِ النَّاشِئَةِ، ذَلِكَ أَنَّهُ يُحَصِّنُ قَلْبَ المُؤْمِنِ وَعَقْلَهُ، وَيَجْعَلُهُ قَادِرًا عَلَى مُوَاجَهَةِ المُعْضِلاتِ، وَتَفْنِيدِ مَا فِيهَا مِنَ الإِشْكَالاتِ، وَاللهُ جَلَّ وَعَلا يَقُولُ: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾(٢)، وَلِذَا يَنَالُ المُتَعَلِّمُ رِفْعَةً وَسُرُورًا ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ﴾(٣)، وَلا رَيْبَ أَنَّ الجَهْلَ المُرَكَّبَ، الَّذِي يَظُنُّ صَاحِبُهُ أَنَّهُ عَلَى شَيْءٍ، وَهُوَ لَيْسَ عَلَى شَيْءٍ، سَبَبٌ وَجِيهٌ مِنْ أَسْبَابِ الوُقُوعِ فِي الجُحُودِ وَالإِنْكَارِ، وَطَرِيقٌ مُمَهَّدٌ لِلْوُصُولِ إِلَيْهِ مَعَ كَثْرَةِ الطُّرُقِ عَلَى أَبْوَابِ الشُّبُهَاتِ، وَلِذَا عَلَى المَرْءِ أَنْ يُوَاصِلَ طَلَبَ العِلْمِ، وَيَسْأَلَ أَهْلَ الاخْتِصَاصِ فِي اخْتِصَاصَاتِهِمْ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾(٤)، وَعَلَى أَرْبَابِ الأُسَرِ أَنْ يُبَصِّرُوا أَبْنَاءَهُمْ بِمَا يُرَادُ بِهِمْ، فَالأُمَمُ تَتَدَاعَى عَلَى المُسْلِمِينَ بِأَفْكَارِهَا، وَتَقْتَحِمُ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِعَادَاتِهَا، فَلا بُدَّ مِنَ التَّحْصِينِ بِإِيقَاظِ اليَقِينِ، وَلَكُمْ فِي إِبْرَاهِيمَ وَيَعْقُوبَ مِثَالٌ مُبِينٌ ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾(٥)، وَفِي لُقْمَانَ الحَكِيمِ إِذْ أَخْبَرَنَا ذُو الجَلالِ عَنْهُ: ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾(٦).

فَاتَّقُوا اللهَ -عِبَادَ اللهِ- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَءَامِنُوا۟ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾(٧).

هذَا، وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ الأَمِينِ، فَقَدْ أَمَرَكُمْ رَبُّكُمْ بِذَلِكَ حِينَ قَالَ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ

(١) سورة المائدة/ ٢.
(٢) سورة الزمر/ ٩.
(٣) سورة المجادلة/ ١١.
(٤) سورة النساء/ ٨٣.
(٥) سورة البقرة/ ١٣٢.
(٦) سورة لقمان/ ١٣.
(٧) سورة الحديد/ ٢٨.

يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾[1].

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمتَ عَلَى نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وعَنْ جَمْعِنَا هَذَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلا تَدَعْ فِينَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ وَاهْدِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَقِّ، وَاجْمعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الخَيْرِ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلامَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَستَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَستَغِيثُ أَلاَّ تَكِلَنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرفَةَ عَينٍ، وَلاَ أَدنَى مِنْ ذَلِكَ، وَأَصلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوفِيقِكَ، وَاحفَظْهُ بِعَينِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَات، المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَات، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ الله ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾.

(١) سورة الأحزاب/ ٥٦.